

# ١) التعليق على كتاب الواسطية // الشيخ د. محمد هشام طاهري

## المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب البرية احمده سبحانه ولي كل نعمة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق من الناس كلهم من اولهم الى

اخرهم واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

سيد البشرية صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم يبعث الناس لرب العالمين وبعد فنحمد الله جل وعلا على ما من به علينا وعليكم من

هذا اللقاء الثاني في اللقاءات العلمية - 00:00:20

بالشرح والتعليق على رسائل الاعتقاد وفي هذا اللقاء ان شاء الله لمدة خمسة ايام باذن الله عز وجل نشرح الرسالة المعروفة بالعقيدة

الواسطية الحقيقة هذه الرسالة لم يسمها شيخ الاسلام - 00:00:40

رحمه الله تعالى بهذا الاسم وانما لما ارسل هذه الرسالة الى اهل واسط وكان فيها العقيدة اشتهرت هذه الرسالة بالعقيدة الواسطية

والعقيدة ايها الاخوة العقيدة فعيلة من الفعل فعيلة من الفعل عقيدة من العقد - 00:01:03

والعقد هو ما يربط عليه القلب. والمقصود هنا بالعقيدة ما ربط عليه الانسان قلبه من المسائل ومن الاعتقادات والغيبيات وما من

انسان الا وقلبه فيه شيء من العقيدة سواء كانت هذه العقيدة - 00:01:30

صحيحة او فاسدة لكن لما كانت هذه العقائد مختلفة فانها بالوصف تتميز فيقال العقيدة الاسلامية ويقال العقيدة الصحيحة ويقال

العقيدة الفاسدة العقيدة الباطلة ومن هذا الباب فان هذه العقيدة او الرسالة التي ارسلت - 00:01:57

الى اهل واسط وصفت بهذا الاسم وصفت بهذه الصفة العقيدة الواسطية فوافق الاسم المسمى فهي ارسلت الى واسط وفيها بيان

وسطية اهل السنة والجماعة فهذه العقيدة ايها الاخوة وهذه الرسالة اسم على مسمى - 00:02:29

لان فيها بيان مسائل الاعتقاد بطريقة تبين وتجلي وتظهر وسطية اهل السنة والجماعة بين فرق المنتسبة الى الملة بين الفرق

المنتسبة للملة بين اهل البدع من توفيق الله تبارك وتعالى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الله جل وعلا جعل له القبول في -

00:02:57

ومن علامات ذلك ان مؤلفاته رحمه الله سارت بها الركبان وعرف عند القاصي والداني وهذه المؤلفات لو تأملنا فقط في المؤلفات التي

الفت في الاعتقاد فاننا نجد انها محتوية على - 00:03:28

المسمى الذي سمي بها فهذه الرسالة المسماة بالعقيدة الواسطية فيها بيان وسطية اهل السنة والجماعة ويليهما الرسالة التي ارسلت

الى حماة وهي المشهورة بالرسالة الحموية وفيها الحمية للعقيدة السلفية وذلك بنقل الاقوال السلفية من الصحابة والتابعين -

00:03:55

فيما يدل على صحة معتقدهم من اقوال سلفهم ثم لما كان التقرير الوسطي واضحا جليا في هذا في هذه الرسالة ثم الحمية قد

حصلت بنقل كلام السلف جاء ثالثا الواجب المهم وهو تدمير العقائد الفاسدة وتدمير اصولهم فجاءت الرسالة التدمرية - 00:04:21

التي دمر فيها شيخ الاسلام القواعد المنطقية الباطلة التي بنى عليها اهل الكلام عقائدهم فهذا من توفيق الله جل وعلا ان الاسم اصبح

موافقا للمسمى. فوافق الرسم الاسم نعم هذه العقيدة العظيمة العقيدة الواسطية ليست هي عقيدة ابن تيمية كما يزعم بعض الناس -

00:04:52

بل هي عقيدة مبنية على الكتاب والسنة وهي عقيدة السلف كما يظهر ذلك لمن تأمل في اقوال من سلف من الصحابة والتابعين الى الائمة المرضيين. قبل بالخلاف في الملة وقبل وجود الفرقة بين المنتسبين الى هذه الملة - [00:05:23](#)  
فمن نظر الى اعتقادات المسلمين قبل وجود الخلاف فمثلا ينظر الى كتاب الايمان من صحيح الامام البخاري. ينظر الى كتاب السنة للامام البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. ينظر الى كتاب التوحيد من صحيح الامام البخاري. ينظر الى مقدمة ابن ماجة -

[00:05:52](#)

انظر الى كتاب السنة للامام ابن ابي الامام ابي داود وهكذا ينظر في كتب المتضمنة ضمن كتب السنة من من كتب التوحيد والاعتقاد والايمان فانه يجب ان ما لخصه شيخ الاسلام ابن تيمية انما هو - [00:06:15](#)  
مسطور ضمن كتب الاحاديث وايضا من قول عن السلف بالنص كما هو في كتب انتقادات المروية بالاسانيد المتصلة ككتاب شرح اعتقاد اهل السنة للهالكائي رحمه الله تعالى ولذلك ايها الاخوة انصح جميع طلاب العلم انه اذا وقع منهم ريب او شك او شبهة -

[00:06:35](#)

في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ما عليهم الا شيء واحد واليوم العلم ميسر من حيث تحصيله وان كان معسر على بعض الناس من حيث تأصيله فان الانسان اليوم يمكنه ان ينظر انظر ادخل اي عبارة من عبارات شيخ الاسلام ابن تيمية في كلام السلف ثم -

[00:07:05](#)

بينما قالوه وبينما قاله تجده ما كلامه الا ملخص لما قالوا هذه العقيدة الواسطية موجودة في كتاب الشريعة الا جري موجودة في كتاب السنة للخلال موجودة في كتاب اصول السنة للامام احمد - [00:07:29](#)

ما في شيء جديد وانما شيخ الاسلام رحمه الله له السبب في امرين اثنين في جميع كتب التي يؤلفها والتي كان منه رحمه الله تعالى.

[00:07:48](#) الامر الاول انه يسوق عبارات السلف -

بعبارات يفهمها الخلف فهذا له السبق فيه رحمه الله ويحرر القواعد ويحرر الاصول والظوابط من كلام السلف رحمهم الله تعالى فانت تجد في كتاب التوحيد للامام ابن ابي لابن الامام ابن خزيمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة وتجد في كتاب الامام الدارمي -

[00:08:08](#)

في نقضه على بشر المريسي وتجد في كتب الائمة مثل كتاب التوحيد للامام ابن منده وكتاب الرد على الزنادقة الامام احمد ابن حنبل من قبل تجد ان هذه العبارات كلها موجودة. ماذا فعل شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:08:34](#)

حررها اه ساقها لك بأسلوب تفهمه انت لان كلام السلف فيه نوع من العمق ربما لقصور علمنا لا نصل اليهم كحالنا في فهم كلام الله

ورسوله لقصور علمنا نحتاج الى كلام المفسرين من السلف - [00:08:54](#)

الصالحين رضوان الله تعالى عليهم الامر الثاني الذي امتاز به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه سار على طريقة الائمة كابن خزيمة والدارمي والبخاري في خلق افعال العباد فانه ينقض اقوال اهل البدع ويلجهم بكلامهم - [00:09:14](#)

ويرد عليهم من سلاحهم. فهذا ما تميز به رسائل شيخ الاسلام ابن تيمية. ولهذا جعل الله له القبول في بالخلف مع انه رحمه الله ما جاء بشيء جديد. وانما ما يقوله هو كلام من قول لكن - [00:09:38](#)

انه محرر بالمعقول فجمع رحمه الله بين المنقول والمعقول وقل من يجتمع له هذا قد سار على هذه الائمة من قبل رحمهم الله تعالى.

وان شاء الله سنسير في شرحنا هذا يوميا الى الخميس الى الاقامة - [00:09:58](#)

اقامة العشاء وذلك لاني باذن الله عز وجل اردت ان اعلق تعليقا مبسطا ليس ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل. لان هذا هذه

الرسالة ايها الاخوة فيها من التأصيلات العلمية ما يحتاجه - [00:10:18](#)

كل طالب علم مبتدي ولا يستغني عنه المنتهي ولذلك كان كثير من مشايخنا كلما انتهوا من العقيدة الواسطية يرجع ويشرحها مرة

اخرى حالهم مع كتاب التوحيد الامام محمد ابن عبد الوهاب نفس القضية - [00:10:38](#)

ومشايخنا من اهل الحديث في القارة الهندية ماذا يفعلون كل ما ينتهون من تدريس كتاب الامام في صحيح البخاري وكتاب التوحيد

من صحيح البخاري يرجعون ويدرسون نفس الكتاب من جديد - 00:10:57

وهذا ما ينبغي عمله لان الايمان يخلق في القلوب كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الايمان بحاجة الى الزيادة كيف يزيد

الانسان الايمان اعظم شيء تزيد به الايمان مدارس مسائل الايمان والتوحيد - 00:11:10

ولذلك اذا درست اي كتاب في العقيدة وفي التوحيد وفي الايمان لم تزد ايمانا اعلم ان ثم خلل اما في الكتاب واما فيك واما اما في

الملقي ولذلك ينبغي للانسان ان يخلص قلبه وان يأتي باخلاص وبتضرع الى الله جل وعلا حتى يصح له الاعتقاد يصح - 00:11:26

له الايمان يزداد توحيدا وعقيدة قربة وايمان من الله جل الى الله جل وعلا. فهذه مسائل ينبغي للانسان ان ينتبه لها يقول الله جل وعلا ليزداد الذين امنوا ايمانا فالايمان انما ينزل شيئا فشيئا ليزداد. ونحن نتعلم مسائل الايمان لماذا؟ ما هو ترف علمي. ولا كما يقال -

00:11:48

انما ندرس العقيدة للعلم فقط هذا غلط ترى. الناس يقولون من اهل الكلام ان مسائل الاعتقاد مسائل علمية. وهذا خطأ عظيم مسائل

الاعتقاد عند السلف مسائل عملية ليست مسائل علمية فحسب - 00:12:12

مسائل الاعتقاد عند السلف مسائل عملية. انت تعلم ان الله جل وعلا هو السميع فانت تعمل في مراقبة سبحانه وتعالى تعلم انه العليم

فانت تعمل في مراقبته جل وعلا. وتطلب العلم منه سبحانه وتعالى - 00:12:30

انه العزيز تطلب العزة منه تعلم ان هناك ملائكة وانهم لا يعصون الله ما امرهم فتجتهد حتى ترتقي الى مراقبتهم فتترك معصية الله

تبارك وتعالى وتكون بتوفيق الله سبحانه وتعالى وتكون بتوفيق الله سبحانه وتعالى من الذين يطيعون - 00:12:50

الله جل وعلا ويتوفاهم الله على الايمان والتقوى. وهكذا الايمان بالرسول. الايمان بالرسول يقتضي العمل اذا ايها الاخوة مسائل الاعتقاد

عند السلف ليست مسائل علمية فحسب كما يقولون انما هي مسائل علمية مبني عليها - 00:13:13

مسائل عملية ولذلك البول شاسع بين اعتقاد السلف واعتقاد الخلف اعتقاد السلف مسائل اجماعية لا نزاع فيها. هذه واحدة من

الميزات العظيمة بين اعتقاد السلف وبين اعتقاد الخلف الميزة الثانية ان اعتقاد السلف اصولها معلومة. الكتاب والسنة والمعقول -

00:13:34

الصريح والمعقول الصريح الكتاب والسنة والمعقول الصريح لكن المعقول ليس مصدرا وانما يتبين به ويوضح به ليس الا الميزة

الثالثة من الميزات التي تميز عقيدة السلف عن عقيدة الخلف ان عقيدة السلف مصدرها الكتاب والسنة - 00:14:02

السنة والمعقول الصريح هذه الثانية. الثالثة ان عقيدة السلف من ميزاتها انها تؤدي الى الوفاق لا الى الاختلاف والشقاق والله جل وعلا

يقول في القرآن فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدى وان تولوا فانما هم في شقاق. فانما هم في - 00:14:27

فمن تولى عن هذه العقيدة فانه يكون في شقاق. ولذلك تعلم انه متى ما رأيت الناس يزدادون فرقة واختلافا وشقاقا فانت تستيقن

ان فيهم خلاا ونقصا من جهة ان اعتقادهم في اعتقاد السلف - 00:14:51

انه ليس كمثلي اعتقادي في في خلا لا بد من تصليح هذا الخلل. الميزة الرابعة ان عقيدة السلف عقيدة علمية مبني عليها مسائل عملية.

واما عقائد الخلف فهم يقولون وينصون انها مسائل علمية لا يترتب عليها عمل - 00:15:11

كما يزعمون ولذلك عندهم باب الايمان باب علمي بحث. وهذا ليس بصواب اهل السنة والجماعة يقولون ابواب الايمان ابواب علمية

وعملية واذا لم يعمل الانسان فمجرد المعرفة مجرد التصديق مجرد اليقين هذا لا ينفع بل لابد ان يكون معه اقرار وقبول وانقياد -

00:15:34

عمل ولذلك الله جل وعلا يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم عمل هذه مسائل مهمة لابد ان تعرف الميزة بين عقيدة السلف وعقيدة

الخلف. من ميزة عقيدة السلف وهذه التي - 00:15:59

ركز عليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انها عقيدة وسطية لا غلو فيها ولا جفاء فخلصت من اه امرين اثنين من حفرتين عميقتين

ومن ضلالتين وغوايتين عظيمتين ظلاله وظلاله التفریط. فلا افراط ولا تفريط. عقيدة فيها اه تعلق بالجانب الروحي - 00:16:16

بدني التعلق بالكتاب والسنة وليس معنى ذلك امهال العقل وليس اه العمل بالعقل يعني ان على النقل وليس كوننا نعظم الصحابة ان

نعتقد فيهم العصمة وليس كوننا نعتقد فيهم العصمة ان نعتقد فيهم الزيف - 00:16:46

ضلال عيادا بالله وهكذا في جميع ابواب الاعتقاد فهذه ميزة عظيمة من ميزات عقيدة السلف تجلى لنا ذلك جليا من خلال المسائل التي يريدها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:17:06

هذه مقدمة احببت ذكرها بين يدي آآ الشرح على هذه العقيدة الواسطية التي نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا عليها يتوفانا عليها على بركة الله نبدأ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:17:24

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما فيما انت العزيز الحكيم. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارسل رسوله الى ولي الحق ليظهر رعاته كله وكفى بالله شديدا. واشهد ان لا اله الا الله - 00:17:49

الله وحده لا شريك له اضرار به وتوحيد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا هذه هي المقدمة التي

اوردها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى هي متظمنة لامور عظيمة اولها - 00:18:09

في قوله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فيجب على المسلم ان يعتقد ان الهدى والحق فيما جاء به الرسل صلوات

صلوات الله وسلامه عليهم وليس الهدى والحق فيما لم يأتي به الرسل - 00:18:29

ولهذا ايها الاخوة لابد ان نعتقد ان طريقة السلف اسلم واعلم واتقن وش بعد؟ واحكم وان طريقة الخلف هم يقولون اعلم واحكم

واكبر نحن نقول لا طريقة الخلف اجهل طريقة الخلف اجهل في مقابل قولهم اعلم نقول اجهل - 00:18:51

في مقابل قولهم احكم نقول اسفه في مقابل قولهم اتقن نقول اجهل والله هذا الوصف هو المنطبق على عقائدهم لذلك تجدهم في

الواقع كذلك اعتقاداتهم مبنية على القيل والقال. اين العلم اذا - 00:19:21

اعتقاداتهم مبنية على سفه وتسفيه السلف وانهم مثل ما يقول بعضهم ان فلان من الائمة ما هو الا مشبه يسفه العلماء والائمة ولذلك لا

يجد احدهم غظاظة ان يقول مثلا انا اشعري الاعتقاد ها ولكن لست اشعرية لكن لست شافعية - 00:19:41

طيب لماذا؟ ما الذي جعلك تترك عقيدة الامام الشافعي؟ ما الذي يجعل الانسان يترك عقيدة الائمة الى عقيدة الخلف فلا بد الانسان

يعتقد ان الهدى والحق فيما جاء به الرسل لان الله ارسلهم - 00:20:08

هذه مسألة مهمة لماذا ارسل الله الرسل؟ اعظم قضية اشهد ان لا اله الا الله ارسل الله الرسل لكي يعرف الناس حق ربهم ما هو حق

الله علينا هذه مسألة مهمة ما هو حق الله علينا؟ لو سألنا انسان ما هو حق الله علينا؟ حقوقه جل وعلا علينا من ناحية - 00:20:27

ربوبيته سبحانه وتعالى. حقوقه سبحانه وتعالى علينا من ناحية الوهيته سبحانه وتعالى. حقوقه جل وعلا علينا من ناحية اسمائه

وصفاته سبحانه وتعالى حقوقه سبحانه وتعالى علينا من ناحية ارساله الرسل اليها. حقوقه سبحانه وتعالى من ناحية انزاله الكتب

اليها - 00:20:53

سبحانه وتعالى من حيث امره ونهيه وخبره سبحانه وتعالى. لابد للانسان يتعلم هذا لا يمكن العلم به الا من جهة ما جاء به الرسل

صلوات الله وسلامه عليهم فلذلك الرسل اتوا باعظم شيء وهو بيان حق الله عز وجل على العباد - 00:21:17

ليست قضية الرسل قضية ما يجب لله وما يمتنع عن الله. وما يجوز وما لا يجوز على الله لان هذه القضايا هذه القضايا تكاد تكون

من المسلمات في فطر الناس - 00:21:40

وفي عقول الناس ما لم تتلوث وانما يأتون ليبينوا للناس حقوق الله جل وعلا واعظم حق لله سبحانه وتعالى علينا عبادته سبحانه

وحده لا شريك له وايضا تضمنت هذه المقدمة العظيمة ان الشهادة وان التوحيد وان العقيدة لا - 00:21:56

يصح الايمان والتوحيد لا يصح والعقيدة لا تصح الا بالاقرار والتوحيد فمن وحد في قلبه ولم يقر لا ينفع ذلك ومن اقر ولم يوحد فعلا

لا ينفعه ذلك ولذلك ايها الاخوة هذه كما ذكرت من الميزات بين عقيدة السلف وبين عقيدة الخلف - 00:22:21

فهناك من اهل البدع والضلال من يقول ان العمل يكفي وان لم يكن اعتقاد وهذا ما نسب الى بعض الكرامية من قولهم بصحة ايمان

المنافقين تأملوا معي الان الغلو بين الجانبين - 00:22:49

وهناك من اهل البدع من يقول العقيدة تصح ممن اعتقد اليقين او الاقرار ممن اعتقد اليقين او التصديق او المعرفة ولا يلزم العمل

بينما اهل السنة والجماعة يقولون التوحيد لابد ان يكون قلبا وقالبا. الايمان - [00:23:07](#)

لابد ان يكون معه اقرار بمعنى ان يقر في قلبه تصديقا ويقينا ومعرفة وان يقر قوله وان يقر عملي فهذه مسألة عظيمة مهمة اقرارا به وتوجيهه ثم اتى بي الشهادة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بالرسالة وهذه لازمة لنا معاشر اهل الاسلام - [00:23:27](#)

معاشر من وجد بعد بعثته صلوات ربي وسلامه عليه. فما سمع احد من اليهود والنصارى ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤمن بالذي جاء به الا كبه الله على منخره او على وجهه في النار - [00:23:55](#)

بل الواجب على البشرية جمعا للناس والجن ان يؤمنوا بان الله جل وعلا هو المعبود بحق ان يؤمنوا ويشهدوا ان لا اله الا الله ويشهدوا ان محمدا عبد الله ورسوله. نعم - [00:24:13](#)

اللهم ورسله والباقي بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. قوله رحمه الله فهذا اعتقاد الناجية هذا اسم اشارة والاصل ان اسم

الاشارة يكون الى ما سبق. ولكن في كثير من كلام العرب وهو موجود - [00:24:30](#)

في القرآن ان اسم الاشارة يكون لما سيأتي وكأن الكلام يكون هكذا. لما يسألك انسان ابن زيد؟ فتقول هذا اي المشار اليه. فاصبح المشار اليه بعد كلمة هذا فهنا لما قال فهذا ليس اشارة الى ما سبق - [00:25:02](#)

وانما الاشارة الى ما سيأتي كان نسائي الان سأل ما هي عقيدة الفرقة الناجية؟ فقال رحمه الله هذا الذي سيأتي هو اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة ومن امثلته قوله جل وعلا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فيه اي في القرآن الذي سيأتي الان -

[00:25:23](#)

آياته فذلك الكتاب اشارة الى شيء مذكور كانه ذكر من قبل وهو الكتاب لكن آياته يأتي بعد فهذا امر سائغ من حيث اللغة العربية ان

تكون الاشارة الى امر سابق وان تكون الاشارة الى امر لاحق فهذا سائغ في العربية. قال هذا اعتقاد - [00:25:48](#)

اهل الفرقة الناجية. اعتقاد استيعاب ومعنى هذا الكلام انه لابد لابد انت ان يكون منك الاشتغال موجودا فمعنى هذا الكلام ان

مجرد العقد لا ينفع بل لا بد معه من عقيدة من اعتقاد التالي الافتعال - [00:26:11](#)

بمعنى لو اعتقد انسان ان الله هو المعبود وما عبد لا ينفعه ذلك لابد من الافتعال انت علمت ان الله هو المعبود بحق. اذا لا بد ان تعبده

وحده لا شريك له - [00:26:35](#)

لا يكفي ان تعتقد ان الله هو الرب ثم تشرك معه هذا لا ينفع تعتقد ان الله جل وعلا هو الذي يخلق ويرزق ويملك ثم لا يوجد منك

الافتعال في مقابل هذا الاعتقاد يوجد منك ها الفعل - [00:26:50](#)

الفقر يوجد منك العقد فقط من خلقك الله من رزقك الله من مدبر امرك الله طيب اذا لماذا تعبد مع الله الهة اخرى؟ ما يوجد

الاستيعاب فالاعتقاد لابد فيه من الاشتغال - [00:27:05](#)

لذلك قال فهذا اعتقاد اهل الفرقة الناجية المنصورة. الفرقة ايها الاخوة تطلق ويراد منها احد يعني ايه؟ الفرقة بمعنى الجزء من الشيء

والقطعة من الشيء وتطلق هذه الكلمة بمعنى الاختلاف - [00:27:23](#)

بمعنى الاختلاف تقول عن اهل البدع انهم اهل الفرقة والاختلاف فاهل الفرقة يعني الاختلاف. والفرقة الطائفة الجزء من الشيء. لكن

لابد هنا ان ننتبه. ان اهل السنة والجماعة هم جزء باعتبار الاجزاء التي وجدت والا فهم ليسوا فرقة - [00:27:47](#)

ما معنى هذا الكلام؟ انتبهوا الى هذا المثل الذي ساضربه لكم الان هذا هذه قطعة من المنديل موجود كلنا نعلم ان هذه القطعة

موجودة ثم جاء انسان فقطع قطعة منها. ثم جزأها ووضعها يمنا. وجاء اخر وقطع منها قطعة ووضعها - [00:28:13](#)

لا يسرة ثم قطعها قطع حتى ابقى في نفس المكان قطعة. اين الاصل الان الاصل القطعة الموجودة في الاصل فهي قطعة باعتبار

ما قطع منها وهي اصل باعتبار ان هذه ترجع اليها. اذا اهل السنة والجماعة - [00:28:37](#)

الكبار ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا على عقيدة واحدة فهم الاصل فهم الاصل ثم جاءت السبئية وجاءت الخوارج

وجاءت المعتزلة وجاءت القدرية وجاءت وجاءت فمزقت الامة الاسلامية - [00:28:59](#)



فالان الذين هم على عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة هم اصل ولا ليسوا على الاصل؟ اصل لكنهم باعتبار انهم طائفة من امة الاسلام ماذا يسمون؟ فرق. لذلك قال صلى الله عليه وسلم انتبهوا. ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة - [00:29:21](#) او ملة والنصارى على ثنتين وستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة. طيب الاصل ما افترقت لكن المقصود تتمزق والاصل هم قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها قالوا كلها في النار الا واحدة قالوا من هي؟ قال - [00:29:40](#)

جاءنا عليه اليوم واصحابي فجعلهم الاصل فجعلهم الاصل. اذا لماذا يقال عن اهل السنة انهم فرقة؟ ها يعتبر رجال احسنت باعتبار الاجزاء التي قطعت. والا فهم الاصل. لذلك لو قال قائل اهل السنة والجماعة - [00:30:00](#) هم الطائفة المنصورة الناجية الى قيام الساعة هم اهل الاسلام الحق هم الذين على الكتاب والسنة هم على عقيدة هما ناقلة النبي

صلى الله عليه وسلم هم على العقيدة التي ارادها الله لقلنا جزما نعم - [00:30:20](#) لقلنا جزما نعم ولذلك يحكى في احد المناظرات مع اهل البدع ان احد العلماء لما جاء للمناظرة اخذ نعليه ووضعها تحت ابطه ودخل عند الملك لينظر فقال له بعض الوزراء الجالسين لماذا ادخلت نعليك معك؟ قال والله خشيت ان مناظري يسرقهما فقد سرقوا نعال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل - [00:30:38](#)

فقال مناظره المخالف له كيف تزعم هذا ولم يكن موجودين؟ قال انتهت المناظرة. ما دمت ما كنتم موجودين اذا انتم محدثين فالمسألة واضحة يا اخوان طيب لماذا سميت هذه الطائفة سميت بالفرقة الناجية المنصورة انتبهوا - [00:31:05](#) سميت عرفنا لماذا سميت بالفرقة؟ خلصنا. طيب لماذا سميت بالناجية؟ لانها عودة بالجنة ابتداء لانه ايش؟ موعودة بالجنة ابتداء. هذا وجه والوجه الاخر ناجية لانها ناجية من الزوال ها ايش ليش ناجيها؟ لانها ناجية من الزوال فهي باقية الى قيام - [00:31:25](#) نص ساعة حتى ينزل فيهم عيسى ابن مريم ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان الفرق الاخرى تنشأ ثم تضمحل وتزول وتذهب مثلا لو سألنا سائل اين الكرامي يوم قلنا له وليس له وجود. لو سألنا سائل اين الهشامية المشبهة - [00:31:59](#)

من الراضة قلنا ليسوا موجودين اذا هناك فرق تنشأ وليس لها النجاة. فانها تفنى ثم في الاخرة كل الفرق موعدة بالنار وليست موعودة موعدة بايش؟ بالنار وموعدة من باب ايش؟ الوعيد وباب الوعيد انتم تعلمون انه ما دام من على ما دام - [00:32:21](#) اعيد في جهة اهل الاسلام فانه موقوف على ماذا؟ موقوف على المشيئة ان شاء عذبهم وان شاء لم يعذبهم ما داموا مسلمين فاذا عرفنا لماذا سميت هذه الطائفة بالناجية؟ ها - [00:32:48](#)

يعني اذا لابد ان نعتقد انهم موجودين الى قيام الساعة فهي ناجية من الفناء ناجية من الهلاك ناجية من الزوال كل يأتي سلف ويتلقاها من الخلف بخلاف الفرق الاخرى فهي تنشأ ثم تضمحل او تنشأ ثم تتغير - [00:33:06](#)

نضرب مثلا هناك فرق من الشيعة كانوا مشبهة ثم بعد ذلك انتقلوا من التشبيه واصبحوا معتزلة في الاعتقاد واصبحوا معتزلة في الاعتقاد هذه الامثلة هناك فرق من الخوارج نشأت وكانوا في اول الامر او في بادئ الامر في كثير من اعتقادات - [00:33:29](#) كانوا على تكفير عثمان وعلي. ثم وجدت فرقة انتسبت اليهم لكنها غيرت كثير من مفاهيم وعلى رأسهم الاباضية مثلا اذا هناك الفرق الاخرى تنشأ ويحصل فيها التغيير والتطور في قائدها. اما نحن اهل السنة والجماعة. فان ما يعتقدهم احدهم اليوم هو ما كان يعتقدهم سابقهم واولهم - [00:33:53](#)

بل هو ما كان يعتقد الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم. ما في شي زائد في الدين. يعني انت تعتقد ان عيسى ابن مريم ينزل وان المسيح الدجال يقتل وان المهدي يكون موجودا في هذا الزمان هو عينه الذي كان يعتقد الشافعي واحمد ومالك وابو حنيفة -

[00:34:23](#)

انت تعتقد ان الله عز وجل على العرش استوى وانه سبحانه وتعالى في له المعية العامة والخاصة وعين قادوا الصحابة رضوان الله عليهم بينما قد تجد الكلاب مثلا كان يعتقد بعلو الله عز وجل على عرشه - [00:34:43](#)

وبعد ذلك تطور المذهب الى ان انكروا الاستواء قد تجد من اهل الكلام مثل اوائل الاشاعرة كانوا يعتقدون بان الله عز وجل له وجه وان له يد سبحانه وتعالى ثم - [00:35:03](#)

المذهب الى انكار هذه الصفات اذا الفرق الاخرى هي قابلة للتغيير والتمديد والزيادة والنقص لذلك من السهل جدا ان اي واحد منهم يعتقد هذا الاعتقاد ان تسأله سؤالاً واحداً من من السلف يقول يقول بقولك بس - [00:35:18](#)

اذكر في عام آ في عام اربعة وعشرين واربع مئة بعد الف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. جاء الى الحج اناس قاضي القضاة في احد البلدان فجمعني واياه عشاء في بيت احد الاخوة واذا الرجل ينكر علو الله على خلقه - [00:35:38](#)

ويقول الله في كل مكان فقلت له سؤالاً واحداً انت قاضي القضاة اريد منك ان تأتيني بقول واحد من الصحابة او التابعين او تبع التابعين يقول كفوك تعرفون ماذا قال؟ قال ما يحتاج - [00:35:57](#)

ليش ما يحتاج؟ قال القرآن واضح وهو معكم قلت يا اخي هذا ليس مولد النزاع لان اذا انت احتجت بالقرآن فانا احتج بالقرآن الرحمن على العرش استوى وانت اذا كنت تأول هذه الآية فليس ما تؤوله باولى وليس ما تؤوله اولى - [00:36:14](#)

التأويل مما لا تأوله فلا بد ان يكون لك سلف لذلك هذه مسألة مهمة لماذا تسمى عقيدة اهل السنة والجماعة بالناجية؟ طيب

والمنصورة؟ منصورة فلماذا؟ هذه مسألة ايضا مهمة. من صورة ايضا قال العلماء منصورة بالسنان ومنصورة باللسان - [00:36:37](#)

فلا يقاتلهم احد الا وينصرهم الله تبارك وتعالى لا يقاتلهم احد الا وينصرهم الله تبارك وتعالى. ويظهرهم ولا دل على ذلك من حيث واقع الذي وقع للمسلمين انك تنظر الى شدة بأس الخلفاء الثلاثة - [00:36:59](#)

والمعتصم والواثق على اهل السنة والجماعة. قهروهم سجنوهم ضربوهم شردوهم. ازالوهم من الولايات والقضاء والتدريس ومع ذلك ها بقيت هذه العقيدة بقيت هذه العقيدة وذهبت عقيدة الاعتزال واصبحت لا الا عند افراد من الناس اليوم وهم العقلانيين والعلمانيين

او الليبراليين واذنابهم - [00:37:20](#)

لكن عقيدة اهل السنة والجماعة بقيت فضرمهم الله سبحانه وتعالى لما جاء المتوكل واظهر السنة. مثال اخر انظر الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان رحمه الله يشرد ويسجن ويهجر ويمنع من التدريس ويفعل به ويفعل - [00:37:48](#)

ومع ذلك اظهر الله عز وجل عقيدته. ونشر الله كتبه مع ان الحكم الذي كان من الحاكم في ذاك الوقت ان اي انسان يوجد في بيته كتاب من كتب ابن تيمية - [00:38:07](#)

يسجن مباشرة واستمر هذا الحكم كما يقول بعض المؤرخين استمر هذا الحكم قرابة قرن او قرنين من الزمان حكم عجيب لكن مع ذلك الله جل وعلا ابقى كتبه ولوردنا ان نبحت عن كتب المخالفين منهم لا نكاد نجد الا كتب معدودة اما - [00:38:22](#)

شيخ الاسلام فوصل الى الصين والهند والصين وصل الى الغرب الى امريكا واوروبا الى كل البلدان انظر الى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بلدة قرية صغيرة في العيينة - [00:38:44](#)

ثم في الدرعية كيف مع ان المخالفين له جاؤوه بالقوة وهدموا الدرعية بالكامل هدموا الدرعية بالكامل بمن فيها قتلوا النساء والاطفال مزقوا كتب الامام محمد بن عبد الوهاب واخذوا ابنه الامام عبد الله وذريته حتى اخذوه من - [00:38:58](#)

رجعنا الى اسطنبول وظن الناس ان هذه الدعوة محلت وذهبت ثم غارها الله تبارك وتعالى فاذا هم منصورة لان الله ينصرهم بالسنان اذا حصل قتال الاعداء لهم. ومن صور بالحجة والسنان - [00:39:25](#)

كما انها منصورة بالسيف والبناء. اذا طائفة منصورة منصوره الحجة والبيان والسنان ومنصورة بالسيف والبنان وهذا ظاهر في كل وقت ولله الحمد والمنة. لماذا هذه الطائفة ناجي منصوره الى قيام الساعة؟ سؤال مهم. ها؟ لماذا الله جعل لها النصرة - [00:39:45](#)

اجب رفعت ايدك ها صح ها صح بعد نريد جواب مهم. ها صحيح صحيح صحيح اريد شيء معين في قلبي عبد العزيز صحيح. صحيح صحيح صحيح لانها لو لم تكن منصوره لو انها اضمحلت وذهبت وغلبت ما كانت الحجة قائمة على الخلق -

[00:40:10](#)

الحجة قائمة على الخلق بماذا؟ بالكتاب والسنة وبيان اهل السنة للسنة فلو انها كانت مخذولة مقهورة غير ظاهرة كيف تقوم الحجة على الخلق فالله جل وعلا جعل لها الظهور وجعل لها النصرة وجعل لها التأييد وجعل لها البقاء وجعل لها الدوام لماذا - [00:41:08](#)

اه لاقامة الحجة على الخلق فالله جعل البقاء للاسلام الى قيام الساعة حجة على الكافرين. وجعل اهل السنة قائمين الى قيام الساعة

حجة على الظالمين المنحرفين الغاليين والجافيين واضح؟ هاي مسألة مهمة يا اخوان. لذلك قال الى قيام الساعة المقصود الى قيام الساعة يعني الى قرب قيام الساعة - [00:41:31](#)

وهي الوقت الذي تأتي الريح وتقضب ارواح المؤمنين. طيب قد يقول القائل سماهم الفرقة الناجية المنصورة اوصاف ثم قال اهل السنة والجماعة. هنا قد نطول في المقدمات لكن بعدين نمشي. لان هذه قواعد لابد من ترسيخها. اهل - [00:41:57](#)

السنة والجماعة كم اسم لهم؟ نقول ان اهل السنة والجماعة لهم اسماء ولهم القاب اسماءهم والقابهم مأخوذة من النصوص وليست مأخوذة من الافراد. اسماءهم والقابهم مأخوذة من النصوص وليست مأخوذة من الافراد ولا من البلدان ولا من المقالات - [00:42:17](#)

لان الانتساب الى الافراد الانتساب الى الاماكن في الاعتقاد الانتساب الى المقالات في الاعتقاد ثلاثة اشياء هي من ميزات اهل البدع فمثلا يقولون عقيدة العقيدة الماتوريديّة ها انتسبوا في العقيدة الى - [00:42:42](#)

فما تريد؟ يقولون مثلا عقيدة الاعتزال انتسبوا الى المقالة انتسبوا الى المقالة يقولون مثلا اعتقاداتهم يقول عقيدة المرجية انتسبوا الى المقالة او الى الاشخاص عقيدة الجهم عقيدة الجهمية عقيدة ابي الحسن الاشعري ونحو ذلك بغض النظر طبعاً هل هذا الانتساب صحيح - [00:43:04](#)

او ليس بصحيح ولكن هذا اما للسنة والجماعة. فانهم في عقيدتهم لا ينتسبون الا الى معاني مترادفة في الدلالة على المحتوى وهي متقاربة في الدلالة على المعنى فمثلا هم فرقة ناجية الطائف المنصورة وهم اهل السنة والجماعة. لماذا سمو اهل السنة؟ اهل السنة بمعنى. اهل - [00:43:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته هذا المراد اهل السنة يعني اهل طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في الاعتقاد. لذلك كانوا هم اهل السنة يسمون مؤلفاتهم في الاعتقاد بالسنة - [00:43:57](#)

ولا يقصدون بالسنة السنة عند المحدثين ولا يقصدون بالسنة السنة عند الفقهاء ولا يقصدون بالسنة السنة عند الاصوليين ولا يقصدون بالسنة السنة لغوية هذه اربعة معاني. اذا ماذا يقصدون بالسنة؟ يقصدون بالسنة الطريقة او الاعتقاد الصحيح الذي كان عليه النبي - [00:44:15](#)

الصحابة اذا اهل السنة يعني اهل اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. هذا معناه فاذا يضافون الى السنة باعتبار انهم اهل طريقة في الاعتقاد كطريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:44:35](#)

من حيث المصدر من حيث الاستدلال من حيث المسائل من حيث الاصول لا اختلاف بينهم وبينهم ابدا هذا شيء. الشيء الآخر ايضاً وهو صحيح انهم يسمون اهل السنة لانهم لا يفهمون القرآن - [00:44:54](#)

ولا يهجمون على القرآن بعقولهم ولا يأخذون الاعتقاد بمعقولهم اذا منين ياخذونه؟ القرآن كيف يفهمونه باي معقول؟ بمعقول الصحابة؟ لذلك عندهم السنة اقوال الصحابة سنة فمثلا اذا قرأوا الرحمن على العرش استوى الرحمن على العرش استوى ثم استوى على عرش الرحمن فاسأل به خبيراً ينظرون ماذا قال ابن عباس؟ ماذا - [00:45:13](#)

قال الصحابة والتابعون يقولون علا وارتفع خلاص وقفوا عند هذا المعنى ما يزيدون ولا ينقصون اذا اهل السنة لان اعتقادهم ليس مبنياً على مجرد الهجوم على القرآن بالعقول ولا هو مأخوذ من المعقول. انما - [00:45:42](#)

مبنية على اقوال الصحابة في فهمهم للقرآن واقوال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. مثلاً للذين احسنوا الحسنى وزيادة لا يأتي احدهم الى مزاجه ويقول الحسنى زيادة آآ فضل بعد فضل مثلاً - [00:46:01](#)

ما يقولون هذا الكلام ينظرون ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا قال الصحابة فيقولون بمثل من قالوا؟ قالوا حسن الجنة الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل اذا هذا اعتبار صحيح اهل السنة يعني انهم يفهمون الاعتقاد من القرآن والسنة وفق تفسيرات السلف رضوان الله - [00:46:23](#)

الله تعالى عليهم لا يتعدونهم ولا يقصرون عنهم طيب هذه مسألة مهمة ايضاً اعتبار ثالث صحيح يسمون اهل السنة لانه ما من فرقة الا وهي تقصر في جانب الاعتقاد في النظر الى موروث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا - [00:46:44](#)



فهي مثلا هناك من الفرق من يقول نأخذ السنة العملية دون السنة القولية. نأخذ السنة ان الاجماعية دون السنة المنقولة بطريق

الاحات. نأخذ المتواتر دون الاحاد. ثم متواتر نأخذ منه ما وافق عقولنا دون ما خالف عقولنا - [00:47:10](#)

ومنهم من يقول اصلا الايمان بالله الايمان بالرسل تأملوا معي هذه الابواب الايمان بالله الايمان بالرسل الايمان بالله والايمان بالرسل

اعظم بابين الايمان بالله والايمان بالرسل يقولون والايمان باليوم الاخر يقولون هذه ابواب عقلية لا مجال - [00:47:38](#)

قال للنقل ولا مجال للنصوص في الاستدلال بها هكذا يقولون اذا اهل السنة بهذا الاعتبار ايضا صحيح. طيب والجماعة؟ المقصود

بالجماعة اضيفوا الى الجماعة لاعتبارين هما معا اهل السنة او اهل الجماعة اهل الجماعة يعني بمعنى انهم يكونون مع ولي الامر

المسلم ولو كان مبتدأ - [00:48:01](#)

لا يخرجون عليه. اهل الجماعة لذلك سمو جماعة. بمعنى انهم يجمعون الكلمة على ولي الامر قال اهل الجماعة لا يفرقون الناس عن

ولي الامر يبحثون عما فيه جمع الكلمة بالحق - [00:48:33](#)

ما هو جمع الكلمة على الباطل جمع الكلمة بالحق ولذلك يقولون ان اسباب الاجتماع اسباب الاجتماع الشرعي هو الكتاب والسنة.

واسباب الاجتماع الديني هو ها ولي الامر المسلم لذلك سمو باهل الجماعة - [00:48:51](#)

لانهم لا يناحزون ولا يعملون منظمات سرية ولا يعملون احزاب وجماعات انما يعملون دعا ولي الامر المسلم يتأمرون معه بالمعروف

ويتناهون معه عن المنكر يناصحونه ولا يجاملونه ويقولون بالحق ولا يعدلون عنه - [00:49:11](#)

فهم ليسوا مثل الغلاة الذين اذا رأوا من الحاكم شيئا فارقه. وليسوا مثل الجفاء الذين يصبغون الحاكم صبغة المعصوم الذي لا

يخطئ. ها ويطلبون عليه ويقولون انت مثل عمر ابن عبد العزيز - [00:49:35](#)

هذا موجود ترى فيهم ناس هكذا يقولون اهل السنة لا. يناصحون من ولاهم الله عز وجل الامر. ويقولون بالحق ولا يعدلون كما شئت

اما الاعتبار الثاني فهم اهل الجماعة بمعنى الحق. وهذا التفسير روي عن ابن مسعود قال الجماعة الحق وان كنت - [00:49:54](#)

وحدك طيب هذا اعتقاد مبني على اصول ما هي هذه الاصول؟ قال رحمه الله وهو اي هذا الاعتقاد مبناه على ماذا؟ الايمان وبالله

وملائكته وهو الايمان بالله وهو الركن الاول والاصل والاصيل والاركان الثانية تبع - [00:50:16](#)

انتبهوا الركن الاول هو الايمان بالله. والاركان الثانية تبع الايمان بالله. والايمان بالملائكة الايمان بالكتب والايمان بالرسل والبعث بعد

الموت والايمان بالقدر خيره وشره وهذا جاء في حديث جبريل المشهور. الايمان بالله - [00:50:38](#)

فهو جل وعلا اذا امن به فانت حينئذ ستسأل نفسك من الذي يكون الوسطة بيننا وبين الله يوصل الينا خبر الله والله لا يكلمنا

الايمان بالملائكة. طيب الملائكة لا ينزلون على كل احد. ينزلون على من؟ على الرسل. اذا الايمان بالرسل. الملائكة لما ينزلون ينزلون

معهم - [00:50:59](#)

شيء وهو الكتاب اذا تؤمن بالكتاب الذي والوحي الذي ينزلونه. طيب هذا الكتاب الذي جاء به الملائكة الى الرسل. ماذا يتضمن يتضمن

امرين العمل ليوم القيامة القدر والاستسلام والانقياد في مسائل القضاء والقدر - [00:51:22](#)

تفصيل هذا كله ان شاء الله تبارك وتعالى بعد الاذان نكمل بسم الله احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن الايمان بالله

الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله - [00:51:42](#)

صلى الله عليه وسلم من غير تحليل ولا تأويل ومن غير تكليف ولا تجديد. بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس به شيء وهو

السميع البصير. فلا يكون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفنا الكلم عن مواضعه. ولا يلحقون في اسمائهم - [00:52:22](#)

وصفاته ولا يكييفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يراص بخلقه سبحانه

وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق فيلا واحسن - [00:52:42](#)

حديثا من خلقه بخلاف الذين يقولون عليهم ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب عما يصفون وسلاما على

المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل - [00:53:02](#)

وسلم على المرسلين بسلامة ما قالوه بالنقص والعين. هذه الفقرة او الفقرات متضمنة لمسائل عظيمة اولها ما معنى الايمان بالله الامام

رحمه الله شيخ الاسلام ذكر ان الايمان بالله يتضمن قال ومن الايمان معناه يتضمن - 00:53:25

الايمان بالله منه الايمان بما وصف به نفسه ومن هنا ندرك ان الايمان بالله مبني على عدة اشياء هذه منها. طيب ما هي هذه الاشياء؟  
الايمان بالله مبناه على ثلاثة اركان - 00:53:50

الايمان بربوبية الله تبارك وتعالى انه الخالق الرزاق المالك المدبر له افعال سبحانه وتعالى هذه مسألة مهمة الايمان بالله مبناه على  
ثلاثة اركان الاول الايمان بربوبية الله جل وعلا هو الخالق وحده الرزاق وحده المالك وحده المدبر وحده سبحانه وتعالى - 00:54:08  
والركن الثاني الايمان بالوهمية الله تبارك وتعالى. انه المعبود بحق وحده سبحانه وتعالى. لا احد يستحق العبادة لا ملك مقرب ولا نبي  
مرسل. الثالث هو الذي ذكره الامام الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما - 00:54:35  
ما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو ما ما نسميه بالاختصار الايمان بالاسماء والصفات طيب قد يقول قائل لماذا لم  
يذكر الركنين الاولين؟ اما الايمان بالربوبية لانه ليس محل نزاع - 00:54:56

بين اهل الملة فما ثم داع في ذكره فما ثم داع لذكره وهو معروف مقرر حتى بيننا وبين الكفار. لو سألنا المشركين من خالكم؟  
يقولون الله. حتى النصارى لا يقولون الابن خلق - 00:55:14  
يقولون الله الخالق طيب اذا المسألة هذي خارج النزاع واما مسألة اللوهمية فسيأتي ان شاء الله جل وعلا في اخر هذه الرسالة بعد ما  
ينتهي من الايمان بالاسماء والصفات. سيأتي ذكره - 00:55:32  
فلماذا قدم الامام بما وصف به نفسه لسببين قدم الايمان بالركن الثالث من اركان الايمان بالله وهو الايمان بالاسماء والصفات لسببين.  
الاول لانه سئل عن ذلك لانه سئل عن ذلك - 00:55:49

فكان الجواب موافقا للسؤال ضمنا والثاني لانه النزاع الاكبر في هذه المسألة فان من اقر في مسألة الاسماء والصفات فانه يلزمه  
لذلك يقول العلماء ان الايمان بالاسماء والصفات يتضمن بالمطابقة يدل بالمطابقة على الايمان بالالوهية وبالربوبية. لان الانسان اذا  
اعتقد ان التواب هو الله لن يتوب الا - 00:56:09  
الله ان الله هو المعبود اذا لم يعبد غيره ان الله هو الغفور لم يستغفر غيرك. ان الله هو الكريم لن يطلب من غيري ان الله جل وعلا هو  
الذي بيده ملكوت السماوات والارض لن يستغيث بغيري - 00:56:43

فاذا دلالة الاسماء والصفات على توحيد الربوبية وعلى توحيد الوهية هي دلالة مطابقة فمن صح اعتقاده في باب الاسماء والصفات  
فانه يصح اعتقاده في الربوبية والالوهية وما من انسان يوجد عنده خلل في الالوهية الا وذلك ناشئ عن خلل في الاسماء والصفات  
او عن خلل في الربوبية - 00:57:01  
واذا مشى خلا في الربوبية فسببه خلل في الاسماء والصفات هذه قضية مهمة لابد الانسان ان يعتقد لذلك الامام رحمه الله بدأ بهذا  
قال الايمان بما وصف به نفسه في كتابه - 00:57:28

المقصود بالوصف هنا ذكر الصفة المقصود بالوصف ذكر الصفة وليس المقصود انه وصف نفسه بشيء لم يكن متصفا به. ليس هذا هو  
المراد. فان هذا انما هو في المخلوقات يكون الشيء يوجد ثم توجد له الصفة فيوصف بالصفة بعدما لم يكن موصوفا بها - 00:57:43  
اما الرب جل جلاله الاجلي الابدی الاول الاخر فانه سبحانه وتعالى له الصفات ازل وابدا فهو وصف نفسه بصفات اي بمعنى انه متصف  
بها ليس بمعنى اتصف بها فرق بين متصف بها وبين هو متصف بها. فاذا جاء في كلام بعض العلماء ان الله اتصف بكذا مرادهم انه  
متصف به - 00:58:10

مثل قوله جل وعلا وكان الله غفورا رحيمًا ما هو معنى كان وانقضى؟ لا كان بمعنى ثابت متقرر اذا لما نقول وصف به نفسه يعني انه  
متصف وذكر لنا ذلك الوصف - 00:58:37

واحسن ما به تعرف صفات الله تبارك وتعالى ان تنظر الى كلامه لماذا لان المتكلم والمتحدث عن نفسه اعلم بصفاته عن غيري. لو قال  
لك انسان لست عالم فهو اعلم منك ان تقول لا انت عالم. هو يقول لك انا لست عالم. من تقول اني اعلم - 00:58:59  
يقول لا هذا تواضع يا اخي التواضع له محل ليس هذا محله اذا انت تقول انت حافظ يقول لك لا ماني حافظ فاذا المتكلم هو اعلم

بصفات نفسه من غيره. لذلك الامام بدأ بهذا قال الايمان بما وصف به نفسه - [00:59:22](#)

وقد اخطأ ابن حزم حينما زعم ان كلمة الوصف او الصفة لم ترد في الكتاب والسنة. وهذا من اخطائه رحمه الله. وتجاوز عنه وغفر

فانه لم يوفق في العقيدة كما وفق في كثير من مسائل الفقه - [00:59:40](#)

نعم عنده حمية للصحابه رضوان الله تعالى عليهم لكن ليت هذه الحمية كانت موجودة معه في الاعتقاد مع الاسف تأثر بالمنطق ولذلك جاء باخطاء عجيبة في باب الاعتقاد فابن حزم يقول لا يجوز ان نصف الله بان له صفة. لماذا؟ قال لانه لم يرد. مع ان الحديث

الصحيح حديث للصحيح - [00:59:57](#)

قال ما الذي حملك ان تقرأ في كل ركعة من ركعات الصلاة قل هو الله احد ماذا قال الرجل؟ ان فيها صفة الرحمة ان صفة الرحمن. هذا

شيء. الشيء الاخر ان اي انسان عربي يعلم ان كلمة ذي بمعنى - [01:00:23](#)

صاحب ذو بمعنى صاحب وذو بمعنى صاحب. فلما قال الله عز وجل عن نفسه ذو الجلال والاکرام. كيف نفسر الان ذو الجلال والاکرام

ما يمكن الان تفسير ذو الجلال والاکرام يعني ان اسمه الجلال والاکرام. لا لما قال ذو كما يقول الامام آا الدارمي رحمه الله - [01:00:43](#)

يقول فزينا نفسه بالجلال والاکرام وهذا كلام ابن خزيم ذي نفسه بالجلال والاکرام فلما ذياً نفسه هذه صفة لذلك قال الامام مما وصف

به نفسه في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [01:01:06](#)

وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. اذا قال عن ربه شيء ها يقول

انكم لا تدعون صما ولا غائبا - [01:01:25](#)

اذا الان نفى عن ربه جل وعلا صفتين. فعلمنا انه انما اراد اثبات الكمال لله عز وجل لما قال ان ربكم ليس باعور وان الدجال اعور علمنا

انه اراد انه سبحانه وتعالى ليس فيه عيب من - [01:01:41](#)

عور وانما مثبت له جل في علاه عينان تليقان بجلاله وكماله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربنا؟ نقول يعجب ربنا لما قال

صلى الله عليه وسلم ها؟ فضحك الرب فقال له الاعرابي اويظحك ربنا؟ قال نعم. قال لن نعدم من رب يظحك خيرا - [01:02:01](#)

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا وصف ربه بشيء فهو اعلم اعلم اي رسول يأتي من من قبل انسان فيقول ان من ارسلني كذا وكذا

وكذا وصفته كذا وكذا - [01:02:24](#)

فانت لا تستطيع ان تنكره. لماذا ايها الاخوة؟ انتبهوا. الصفات الصفات من باب الاخبار وليس من باب المعقول انا سأضرب لكم مثال

الآن لو انا ادخلت يدي في جيبى ها ادخلت الآن يدي في جيبى ثم اخرج لكم شيئا واقول لكم اخبروني - [01:02:42](#)

الذي في يدي الان كل واحد منكم سيقول شيء. طيب ربما يكون حقا ربما يكون باطلا. ما صفة هذا الشيء الذي في يدي كل شيء غاب

عن الذهن عن العين عن ادراك عن الادراك وسائل وسائل العلم. وسائل العلم ما هي - [01:03:04](#)

ها والسمع والشم والذوق واللمس والاحساس طيب الان السؤال هذا الشيء غايب عنكم مع انه بينكم لا تستطيعون ان تلمسوه ولا ان

تروه ولا ان تسمعوا شيئا منه فكيف تعرفون صفته - [01:03:25](#)

لا يمكن تعرفه الا من باب الاخبار ملك مثلا ملك من الملائكة ملك الموت ما صفته؟ والله ما نعرف لماذا لا نعرف؟ لاننا لن نراه فكيف

نخبر؟ فهذه مسألة مهمة ايها الاخوة. ها؟ فاذا قلت لكم ان الذي في يدي انما هو ورقة - [01:03:45](#)

ما كان يخطر ببال احدكم وانا معكم فكيف ندخل عقولنا فيما غاب عنه؟ مهوب عن ذهننا فقط بل هو ليس له مثيل سبحانه وتعالى.

لذلك قالوا وبما وصف به رسوله ليس باب وصف الله الا غيب. بل باب وصف رسول الله غيب ما نستطيع ان ندركه الا بمن -

[01:04:04](#)

بالخبر صح ولا لا؟ يمكن يجي انسان بعقله يقول لا الرسول طويل كلها مو صحيح ها؟ صحيح ولا مو صحيح؟ ما هو صحيح ليس انما

هو ربعة من الرجال صلوات ربي وسلامه عليه. طيب كيف نؤمن بالاوصاف التي جاءت في الكتاب؟ وفي السنة هنا قاعدة -

[01:04:27](#)

وهذه القاعدة وهذه وهذا الضابط المذكور منقول في كلام السلف قال من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. اربعة اشياء

مهمة لماذا هذه الاشياء؟ لانها حفر الضلالة ظلت بسببها ووقعت بسببها انوف اناس في الضلال - [01:04:47](#)

التحريف لغة من الانحراف وهو الميل وذلك ان اهل البدع يعتقدون شيئا ثم يلوون النصوص اليها. يحرفون النصوص اليها هو الحبل هكذا الصراط المستقيم. هم يريدون ان يميلوا هكذا. هذا يسمى تحريفا - [01:05:12](#)

هذا يسمى تحريفا ومنه حرف فلان وجهه عن القبله يعني غير مال واما التحريف فانه يكون انتبهوا لهذه المسألة. التحريف قد يكون تغيير حركة قد يكون بالتغيير ايش؟ حركة قد يكون بتغيير اعراب - [01:05:34](#)

قد يكون بتغيير اعراب قد يكون بزيادة حرف قد يكون بزيادة حرف استوى يقول لك استولى. قد يكون التحريف في المعنى يقول ما منعك ان تسفي لما خلقت بيدي يقول بنعمتي - [01:06:01](#)

اذا التحريف اما ان يكون اه حركيا او اعرابيا او حرفيا او معنويا ينبغي الانسان يحذر من هذا كله. لذلك ماذا يقول السلف؟ قال يا رب مثال يعني طيب حركة التغيير الحركي التغيير الحركي مثل ما لو قال انسان ان قول الله عز وجل ما منعك ان تسجد - [01:06:25](#) ما خلقت بيدي ليس هي بيدي. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي واليد اذا اظيف يراد به القدرة لاحظ الان غير الحركة الغى الشدة فتغير المعنى. لان المثنى القاعدة عند المجازين الذين يقولون بالمجازر - [01:06:56](#)

المثنى لا يحتمل المجاز فحتى يفر من مجازه غير الحركة ثم قال بالمجاز طيب التغيير الاعرابي مثل الرجل الذي جاء عندنا ابن الاعرابي فقال له ابن الاعرابي ان الله عز وجل كلم موسى تكليما - [01:07:18](#) فقال له المنكر واين ذلك؟ قال في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. من المكلم؟ من المكلم فقال له الرجل المنكر ليس هكذا طيب كيف؟ قال وكلم الله موسى تكليما. من صار المكلم الان؟ ومن المكلم؟ الان ابن الاعرابي - [01:07:39](#) بماذا يفعل بهذا الرجل فقال له ابن الاعرابي هب ان هذه الاية كما تقول فما تقول في قوله تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فبهت الذي ضل لان لا يمكن لها ان تحريف - [01:08:03](#)

الان ما يمكن التأويل هذا التغيير في ايش؟ في الاعراب. طيب والتغيير في الحرف مثل قولهم يزيدون في الاستواء لا من يقولون استولى اما تغيير في المعنى فهذا كثير. يقولون في قوله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام يكون الوجه الذات - [01:08:20](#)

وليس المراد به الوجه صفة فهذا من التغيير في المعنى. اما التعطيل فمعناه مأخوذ من العطل وهو الخلو والله جل وعلا يقول في القرآن وبئر معطلة. ايش معنى معطلة؟ خالية. ما تجد احد يسقي الماء من هذا - [01:08:43](#) البئر وبئر معطلة وقصر مشيد معطلة يعني خالية لا تجد احد يستقي الماء منه طيب ما معنى التعطيل هنا التعطيل انتبهوا اما باعتقاد ان هذه الكلمة لا معنى لها فهو عطل الكلمة عن مدلولها. عطل الكلمة عن مدلولها - [01:09:05](#) او وهذا النوع الثاني من التعطيل او انه يعطل المعنى الحق ويأتي بالمعنى الباطل فهذا نوع من التحريف ايضا واذا المفوضة ايها الاخوة المفوضة معطلة والمحرفة معطلة والمحرفة معطلة ولهذا يقول بعض العلماء ان كل معطل فهو محرف للمعنى وكل محرف معطل وهذا معنى صحيح - [01:09:32](#)

اما معطل للمعنى كلية واما معطل اللفظ من المعنى اصلا ثم قال ولا تكييف ما معنى التكييف؟ التكييف اعتقاد ان للشيء كيفية معينة على تغير مثال التكييف اعتقاد ان للشيء كيفية معينة - [01:10:07](#) طيب بس نخلص هذا ادري انك مستعجلين بس الاقامة ما جانا احنا دقيقتين نقف على هذا التكييف التكييف اعتقاد ان للشيء صورة معينة ولو من غير تمثيل. هذا يسمى التكييف. مثلا - [01:10:33](#)

لما نحن نقرأ في كتب العرب القدماء يقولون الغول وش الغول؟ ما نعرف. بس هم يتصورون صورته انه شي مهول شي مخوف تصوره فوضعوا له كيفية في المخيلة لا حقيقة له في الوجود. مثل طائر العنقاء. ايش الطائر العنقاء - [01:10:54](#) هذا نقرأ عنه في كتب ولكن لا حقيقة له لكن في المخيلة له خيال. فكل ما كان في الخيال له صورة وليس له مثال في الواقع هذا التكييف ترى ومن امثلة التكييف ما يقوله اهل البدع والضلال ان الرب جل في علاه اربعين في اربعين من شبر نفسه فهذا التكييف -

هذا التكييف محرم لا يجوز ان يقوله الا افتراء على الله تبارك وتعالى اذا انتبهوا لهذه المسألة التكييف هو اعتقاد ان صورة معينة ولو مخيلة اما التمثيل فهو اعتقاد ان للشيء مثيل ان للشيء مثيلا - 01:11:36

ان هذا مثل هذا. هذا يساوي هذا. مثل قولنا علم وهذا مثل علمي هذا ووجه هذا مثل وجه هذا فاذا لا يجوز ان نعتقد في الله تبارك وتعالى هذه الاعتقادات الباطلة. فنؤمن بما جاء عن الله في وصف نفسه. وبما جاء عن رسول الله - 01:12:01 في وصفه لربه من غير تحريف. ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. وهنا لا بد ان تعتقدوا ان كل ممثل مكيف وليس كل مكيف ممثلا. كل ممثل فهو مكيف. وليس مو مكيف - 01:12:20

كل ممثل فهو مكيف وليس كل مكيف يكون ممثلا بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نفس هذه الالية ان شاء الله في الغد صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - 01:12:40